تقرير المرصد النقابي والعمالي المصري
شهر أغسطس، 2007

خلال شهر أغسطس تم رصد 100 احتجاج عمالي في 88 موقع ومنشأة، حيث أن هناك 9 منشآت تكرر بها الاحتجاج لأكثر من مرة خلال هذا الشهر، أو كانت بها أحداث مختلفة، فمثلا عمال شركة الترسانة البحرية بالإسكندرية، قاموا بأربع وقفات احتجاجية خلال هذا الشهر، وكذلك في الحناوي للمعسل بدمنهور كانت هناك وقفة احتجاجية أمام وزارة القوي العاملة والهجرة بالقاهرة، وقبلها كانت هناك حركة داخل الشركة لجمع التوقيعات علي سحب الثقة من اللجنة النقابية، وبعدها التعسف من قبل الإدارة، بفصل العمال ومجازاتهم بالنقل وغيرة من طرق التعسف، وعلي حسب ما ذكر بالمصادر فقد شارك في الاحتجاج 20 ألف عامل وعاملة، بخلاف 20 ألف عامل مؤقت بالتأمين الصحي، 9 آلاف متضررين من نقل سوق الخميس، و قلق وتذمر واحتجاج بطرق مختلفة في وسط 500 ألف عامل وإداري بـــ 26 مديرية تربية وتعليم محرومون من الكادر الخاص، منهم 30 ألف في محافظة بني سويف، وهناك 40 ألف عامل مؤقت بمراكز المعلومات ليس لهم أي حقوق لا تأمينات، ولا حوافز، ولا إجازة وضع للنساء منهم ولا شئ، حتي مرتباتهم لا يتقاضونها منذ شهور، أي أن هناك ما يقرب من 600 ألف عامل وعاملة في شتي مجالات العمل تعرضت حقوقهم ومصالحهم للخطر واحتجوا علي ذلك بشني الطرق بداية من التذمر والشكوى وانتهاء بالتظاهر أمام مجلس الشعب كما فعل خريجي معهد الصيارفة اللذين حرموا من التعيين، أو الأطباء اللذين اعتصموا أمام مكتب وزير الزراعة لمطالبتهم بالعمل المتفق عليه.

وسوف نحاول قراءة هذه الاحتجاجات من جوانب عدة ، وسوف نبدأ بالقطاعات:

القطاعات:

لقد شهد قطاع التعليم أكثر الاحتجاجات خلال شهر أغسطس وذلك بسبب بداية تطبيق المرحلة الأولي من الكادر الخاص خلال هذا الشهر وما ترتب عليها من حرمان الكثير من الفئات مثل الإداريين والأخصائيين الاجتماعيين في بعض المحافظات ومدرسي التربية الفنية والتربية الموسيقية، وعمال الخدمات، والعمالة الحرفية من الكادر الخاص، وقد ترتب عليه الاحتجاج في 10 محافظات تقريبا، هذا بالإضافة إلي العمالة المؤقتة وغيرها من مشاكل المدرسين كما سبق ورئينا في التقارير الأسبوعية.

لقد شهد قطاع التعليم احتجاجات في 14 موقع عمل، تلاه فئات آخري مثل الصيادين، وعاملي النظافة وأصحاب وسائقي السيارات، وأصحاب البازارات، والجزارين، وتجار البلح وتجار

سوق الخميس وغيرهم من الفئات التي يعتبر الاحتجاج طريقة جديدة للاحتجاج علي ما يتعرضون له، فقد كان هناك احتجاج في 13 موقع عمل، ثم قطاع الغزل والنسيج 10 مواقع، فقطاع الصناعات المعدنية والهندسية 9 مواقع، ثم هناك أربع قطاعات حدث في كل منها احتجاجات في 7 مواقع وهي: قطاع الصناعات الغذائية، وقطاع الصناعات الكيميائية، وقطاع النقل، وقطاع الموظفين، ثم القطاع الطبي به 6 احتجاجات، وقطاع البناء والإنشاءات 4 مواقع، وقطاع الطاقة موقعان، والقطاع التجاري موقع واحد فقط.

المواقع الجغرافية:

لقد كان هناك 18 محافظة كان بها احتجاجات خلال شهر أغسطس، و كان نصيب محافظة القاهرة هو نصيب الأسد من الاحتجاجات حيث كان بها احتجاجات في 18 موقع عمل، تلتها محافظة القليوبية 9 مواقع عمل، ثم محافظة السويس 7، وفي كل من الجيزة والشرقية والغربية 5 مواقع بها احتجاجات، وهناك بني سويف، والإسكندرية، والبحيرة 4 مواقع بها احتجاجات، وهناك بور سعيد، وأسوان، والدقهلية، وأسيوط، ودمياط موقعان بهم احتجاجات، وكان هناك موقع واحد به احتجاجات في كل من كفر الشيخ والفيوم، والمنيا وجنوب سيناء، وهناك موقع لم يذكر به الموقع الجغرافي.

طريقة الاحتجاج:

لقد مارس العمال خلال شهر أغسطس 8 أنواع من الاحتجاج، كان أكثرها استخداماً التهديد بالاعتصام أو الإضراب فقد تكرر 23 مرة، تلاه التذمر من الأوضاع 17 مرة، والاعتصام 16 مرة، والتظاهر والتجمهر 7 مرات، والإضراب عن العمل 6 مرات، والشكوى 4 مرات، وكل من الإضراب عن الطعام، والامتناع عن قبض الراتب مرتان.

سبب الاحتجاج والمطالب:

لقد تنوعت أسباب الاحتجاج بشكل واسع كما رأينا بالتفصيل في التقرير الأسبوعي، إلي أكثر من 15 سبب، أكثرها انتشاراً هو عدم الحصول علي المستحقات ت سواء مرتبات أو حوافز أو تأخر صرفا وعددها 14 مرة، تلاها المطالبة بالعلاوات الدورية والاجتماعية 11 مرة، ثم مشكلة العمالة المؤقتة في 10 مواقع، وكذلك التعسف من قبل الإدارة، ثم المطالبة بالحافز 8 مرات، وكذلك المطالبة ببدل طبيعة عمل وبدل مخاطر المهنة، ثم عدم وجود وسائل الأمن الصناعي وتلوث البيئة 7 مرات، وإنهاء علاقة لعمل، والمطالبة بالأرباح 6 مرات لكل منها، ثم تصفية المنشآت 5 مرات، والمطالبة بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة والأحكام القضائية 5 مرات،

المطالبة بالحق في العلاج 4 مرات، وطلب إنشاء لجنة نقابية 3 مرات، تدني الأوضاع المادية، والامتناع عن التعيين مرتان، ثم مرة واحدة لكل من: الفساد، طلب سحب الثقة من اللجنة النقابية، الحرمان من إجازة الوضع، طلب زيادة مكافأة صندوق الزمالة، مكافأة نهاية الخدمة، المطالبة بسكن مناسب، وهناك تعرض حياة صيادي كفر الشيخ للخطر، وحرمانهم من العمل في بحيرة البرلس، هناك نقل المواقف في البحيرة والإسكندرية، ونقل الأسواق (سوق البلح– وسوق الخميس) ، انقطاع المياه، زيادة رسوم الصيد،...

هذا بخلاف جزء من التقرير عن بعض القضايا العامة التي تهم العمال، مثل تأخر إصدار قرار العلاوة للقطاع الخاص الذي تأخر 3 أشهر، وكذلك مشروع قانون التأمين الصحي، وزيادة الاحتجاجات عليه، وكذلك هناك تقرير عن عدد من النقابات مثل نقابة الاجتماعيين، والمعركة الدائرة بداخلها، حول الاتهام بالفساد من قبل النقابة الحالية، والمطالبة بكادر خاص للاجتماعيين وغيرها من المطالب، وكذلك نقابة الصيادلة ومشاكلها من وزارة الصحة والتأمين الصحي، وكذلك مشكلة نادي الإسكندرية، وهناك أيضاً نقابة الأطباء والمطالبة بالإفراج عن الأطباء المحبوسين بسبب أرائهم، وهناك تقرير عن دار الخدمات النقابية ورفض وزارة التضامن الاجتماعي بتسجيلها بعد تعديل أوضاعها وإدانة المجلس القومي لحقوق الإنسان لموقف وزارة التضامن.

كذلك هناك شكاوي الموظفين بالدولة والتي تم بحثها ووصلت خلال العام الماضي إلي 21 ألف شكوى، وتفكير الحكومة في تقليص الموظفين بواقع 300 ألف موظف سنويا، بغض النظر عم حاجة الجهاز الإداري لهم، أو التفكير بطرح بديل لهم، وكذلك بغض النظر عن حاجة هؤلاء 300 ألف بأسرهم للعمل.